بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رسالة بسم الله الرحمن الرحيم في حق البسملة

رب زدني علما يا كريم وعملا يا رحيم واجعل البسملة لي براءة من عذاب الجحيم نقل عن فتاوى النوازل للامام ابي الليث سئل محمد بن مقاتل الرازي عن رجل ابتدأ قراءة سورة براءة فبسمل وله سهل هل هو خطأ فقال هو خطأ الا ان يتبعها الانفال وقال ابو القاسم الصفار ما قال مقاتل الا ان رجلا لو اراد ان يبتدئ قراءة اية او سورة من السور كان مامورا بان يستعيذ بالله من الشيطان الرجيم ويتبع ذلك بسم الله الرحمن الرحيم فكذلك اذا ابتدأ سورة التوبة انتهى وقد تعلق بظاهره من توهم ان البسملة من اول براءة قول ابي ح رحمه الله وان هذا هو المذهب وانا اقول وبالله حول ان هذا قول باطل مخالف للكتاب والسنة واجماع الامة وتفصيله يطول ومجمله ان الائمة الاربعة منهم من نفى كونها من القرآن كالامام واتباعه ومنهم من اثبت كالامام الشافعي واشياعه وعلماؤنا المحققون على انها اية انزلت للفصل ولا شك ان بسملة اول براءة في وسط النمل خارجة عن البحث اتفاقا واما امامنا الاعظم فليس له نص في المسئلة هذا وقد صرح قاضيخان ان البسملة عندنا ليست من الفاتحة فاذا كان المذهب انها ليست منها مع كون فاتحة الكتاب مثبتة في جميع المصاحف العثمانية وغيرها وقد ثبت قراءة البسملة فيها بطرق صحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم داخل الصلوة وخارجها وتقرر في المذهب ان قراءتها سنة بالاتفاق بل واجبة عند بعضهم في اول ركعات الصلوة على اختلاف في بقيتها وان المعتمد عدم قرأتها بين الفاتحة والسورة فهل يتصور كونها من اول براءة وترك قراءتها خطأ هذا لا يقبل العقل السليم والذوق الفهيم بل في المنقول ما يدل على بطلان هذا القول السقيم وبيانه ان القراء اجمعوا على انها ليست من براءة واتفقوا على انها تقرأ في اول كل سورة ابتدئ بها الا براءة وخيروا القارئ في اجزاء السور بين الاتيان وتركها الا في اثناء براءة فانهم اختلفوا فيها والمعتمد على الجواز مع شرذمة قليلة منهم بطرق شاذة جوزوا قراءتها في اول براءة لكن لا لكونها منها بل للتبرك او لغيره من العلل الاتية فان السخاوي قال لجواز التسمية في اول براءة حال الابتداء بها هو القياس لا المنقول المنصوص الذي عليه الاساس قال لان اسقاطها انما لان براءة نزلت بالسيف ولعدم قطعهم يعني الصحابة رضي الله عنهم بانها سورة مستقلة والاول مخصوص بمن نزلت فيه ونحن انما نسمي للتبرك وعلى الثاني نجوزها لجوازها في الاجزاء وقد علم الغرض من اسقاطها فلا مانع عنها وقال المهدوي واما براءة فالقراء مجمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة وكذا اجمعوا على ترك البسملة في اولها حال الابتداء بها سوى من روى البسملة حال الابتداء باوساط السور فانه يجوز ان يبتدئ بها عند من

في البسملة

اول براءة

اول براءة عند من جعلها هي والانفال سورة واحدة ولا يبتدئ بها عند من جعل السيف علة تبركا بها

بها وقال ابن شيطا ولو ان قارئا ابتدأ قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالبسملة متبركا بها ثم تلا السورة لم يكن عليه حرج ان شاء الله تعالى كما يجوز له اذا ابتدأ من بعض السورة ان يفعل ذلك وانما المحذور ان يصل اخر الانفال باول براءة ثم يفصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق للاجماع ومخالف للمصاحف انتهى وهذا كله يدل على ان قراءتها جائزة عندهم ولم يقل احد بان تركها خطأ فينبغي ان يحمل قوله على ارادة المبالغة بناء على زعمه المختار عنده هذا القول الشاذ او على الخطأ في العبارة وقعت بطريق المشاكلة لكلام المسئلة ثم استثناؤه صريح منه انه تتبع الشرذمة وانه لم يرد من قراءة البسملة في اولها كونها منه والا لاستوى الادراج وغيره ويدل عليه تعليل المصحح ايضا لكن قد عرفت انه مامور في اوائل السور بها ومخير في اثنائها فلا يطابق مدعاه بان تركها خطأ فلخص الكلام ومخلص المرام ان هذا قول شاذ مبني على قياس غير صحيح موهم ان تكون البسملة من اول براءة وهو مع ذلك بحمد الله الملك الجواد ساقط عن حيز الاعتبار في عمل جميع اهل الديار حتى في كتاب الصفار وماذلك الا لوعده تعالى حيث قال انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وباخباره عليه الصلوة والسلام ان الله يبعث لهذه الامة على راس كل مائة سنة من يجدد لها دينها فافتح بصرك للانصاف واغمض عين الاعتساف وانظر الى ما قال ولا تنظر الى من قال وتامل ما صح عن ابي ح رحمه الله انه قال لا يحل لاحد ان يفتي بقولنا ما لم يتعلم من اين قلنا وقد تبعه الشافعي رحمه الله في هذا المقال بقوله اذا صح الحديث فهو مذهبي واضرب بقولي الحائط بعد ولي ثم قال جامع هذه الرسالة ما نصه وهذا ما ظهر لي في الجواب والله تعالى اعلم بالصواب واليه المرجع والماب والحمد لله رب العالمين ونحمده حمدا عظيما ونشكره شكرا كثيرا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا كثيرا الى يوم الدين

تبركا بها

تبدلك

رسالة في معرفة النساك في معرفة فضيلة الاستياك

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله العلي العظيم والصلوة والتسليم على نبيه ورسوله وحبيبه وخليله الفخيم وعلى اله وصحبه التابعين في الدين القويم فيقول افقر عبيد ربه الباري علي بن سلطان محمد القاري ان هذه رسالة نافعة للنساك في معرفة فضيلة الاستياك فقد قال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقد كان عليه الصلوة والسلام من محبته في السواك على الدوام انه يستاك اذا قام من نوم الليل واذا دخل بيته واذا توضأ واذا صلى واستاك عند موته وهو في حال نزعه وصنه عليه السلام لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة

نهاية المخطوطة